توجيه الماسون للتعليم

الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض

تاريخ الإضافة: 23/6/2010 ميلادي - 12/7/1431 هجري

الزيارات: 16417

اليهود والحركات السرية

للشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض

رحمه الله تعالى

توجيه الماسون للتعليم

وتشجيع الحركات الإلحادية

في (ص 168) من "البروتوكولات": "ولهذا السبب سنحاول أن نوجِّه العقل العام نحو كل نو المبهرجة التي يمكن أن تبدو تقدُّمية أو تحررية، لقد نجحنا نجاحًا كاملاً بنظرياتنا على التقدُّم في تحوي الفارغة من العقل نحو الاشتراكية، ولا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع أن يلاحظ أنه في كل التقدم يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف ماد ليس هناك إلا تعليم حق واحد ولا مجال فيه من أجل التقدم.

إن التقدم – كفكرة زائفة – يعمل على تغطية الحق حتى لا يعرف الحقَّ أحدٌ غيرنا، نحن شعب اصطفاه ليكون قوامًا على الحق".

في البروتوكول التاسع (ص 143– 147): "عليكم أن تواجهوا التفاتًا خاصًّا في استعمال مباد الخاصة بالأمة التي أنتم بها محاطون، وفيها تعملون، وعليكم أن لا تتوقعوا النجاح خلالها في استع مشتملاتها حتى يعاد تعليم الأمة بآرائنا، ولكنَّكم إذا تصرَّفتم بسداد في استعمال مبادئنا فستَ

مضيِّ عشر سنوات سيتغيَّر أشدُّ الأخلاق تماسكًا، وسنضيف كذلك أمَّة أخرى إلى مراتب خضعت لنا من قبل.

وكيف نستوثق ممَّا يتعلمه الناس في مدارس الأقاليم؟

من المؤكَّد أن ما يقوله رسل الحكومة أو ما يقوله الملك نفسه لا يمكن أن يجيب في الذيوع بين سرعان ما ينتشر بلغط بين الناس.

ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين، وجعلناه فاسدًا متعفِّنًا بما علمناه من مبادئ ونظريات مع التام، ولكننا نحن أنفسنا الملقِّنون لها.

ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلي للقوانين السارية من قبل، بل بتح وبوضع تفسيرات لها لم يقصد إليها مشرعوها).

وفي صفحة (185) من "البروتوكولات": "وإننا بالتربية النظامية سنراقب ما قد بقي من ذلك الا الذي نستغلُّه استغلالاً تامًّا لغايتنا الخاصة منذ زمان مضى، ولقد وضعنا من قبل نظام إخضاع يسمى نظام التربية البرهانية (التعليم النظري)[1] الذي فرض فيه أن يجعل الأمميين غير قادر باستقلال، وبذلك سينتظرون – كالحيوانات الطيِّعة – برهانًا على كل فكرة قبل أن يتمسكوا بها أحسن وكلائنا في فرنسا وهو (بورري) واضع النظام الجديد للتربية البرهانية".

وفي البروتوكول السابع عشر (ص 182– 183): "رغبة في تدمير أيِّ نوع من المشروعات الجما سنبيد العمل الجماعي في مرحلته التمهيدية؛ أي: إننا سنغير الجامعات ونعيد إنشاءها حسب وسيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها مُعدين إعدادًا خاصًّا، وسيلته برنامج عملي سرِّي متقَن سي بحسبه، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب، وسيرشَّحُون بعناية بالغة ويكونون معتمدين ك الحكومة.

إن المعرفة الخاطئة للسياسة بين أكداس الناس هي منبع الأفكار الطوبارية وهي التي تجعلهم رعا ما تستطيعون أن ترَوه بأنفسكم في النظام التربوي للأمميين – غير اليهود – وعلينا أن نقدم كل نظامهم التربوي؛ كي نتمكَّن من تحطيم بنيانهم الاجتماعي بنجاح كما فعلنا.

وحين نستحوذ على السلطة سنعدُّ من برامج التربية كلَّ المواد التي يمكن أن تسلخ عقول الشباب أطفالاً طيِّعين يحبون حاكمهم، ويتبينون في شخصه الدعاية الرئيسة للسلام والمصلحة العامة".

وفي "البروتوكولات" (ص 123): "لا تتصوَّروا أن تصريحاتنا جوفاء، ولاحظوا هنا أن نجاح (دا و(نيتشه) قد رتَّبناه من قبل، والأثر غير الأخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الأممي - سيكون واضحًا لنا على التأكيد، ولكي نتجنَّب ارتكاب الأخطاء في سياستنا وعملنا الإداري ندرس ونَعِي في أذهاننا الخط الحالي من الرأي وهو أخلاق الأمة وميولها".

وقال الحاخام (لويز برونس) - وهو أحد أقطاب الصهيونية الحديثة -: "إن كارل ماركس حفيد ماركس، كان في روحه واجتهاده وعمله ونشاطه وكل ما قام به وأعد له أشدَّ إخلاصًا لإسرائيل يتشدقون اليوم بدورهم في مولد الدولة اليهودية".

وكان (كارل ماركس) قد اتَّصل في عام 1862م بفيلسوف الصهيونية وواضع أساسها النظري ومن هذا أخذ (هرتزل)، وقد بلغ من إعجاب ماركس وتأثره به أن كتب عنه فيما بعد يقول: ' العبقري لي مثالاً وقدوة؛ لما يتحلى به من دقَّة التفكير واتِّفاق آرائه مع عقيدتي وما أؤمن به، الفكر والسلوك"[2].

وفي البروتوكول الرابع عشر (ص 170- 171): "وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الز قذرًا يغشى النفوس، وسنستمرُّ فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيع سيطرة مثل هذا ا بوضوح إلى اختلافه عن التعاليم التي سنصدرها من موقفنا المحمود، وسيقوم علماؤنا الذين ر الأمميين بإلقاء خطب ورسم خطط وتسويد مذكِّرات، متوسِّلين بذلك إلى أن تؤثِّر على عقول الر تلك المعرفة وتلك الأفكار التي تلائمنا".

وفي البروتوكول الثالث عشر (ص 168- 169): "ولهذا السبب سنحاول أن نوجِّه العقل العام النظريات المبهرَجة التي يمكن أن تبدو تقدُّمية أو تحرُّرية، لقد نجحنا نجاحًا كاملاً بنظريَّاتنا على رؤوس الأمميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية، ولا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع أن ي حالة وراء كلمة (التقدم) يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الـ

مادية أو علمية، إذ ليس هناك إلا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل التقدم، إن التقدم - يعمل على تغطية الحق حتى لا يعرف الحقَّ أحدٌ غيرنا، نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه لـ الحق، وحين نستحوذِ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحيِّر الإنسا النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك، ومن الذي سيرتاب حينئذ في أننا نحن الذي المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها إنسان طول قرون كثيرة".

وفي البروتوكول التاسع: "لقد تمكنَّا من تضليل شبيبة الأغيار وتبليدهم، وحطهم خلقيًّا عن طريق والنظريات التي نعتبرها كاذبة، ومع ذلك فنحن نوحي بها ونعلمها".

نشرت "مجلة فلسطين" في العدد (86) بتاريخ صفر 1388هـ أيار 1968م بعنوان (تهويد القا العبرية): "يواصل العدوُّ مساعيه الحثيثة لتهويد مدينة القدس العربية، وقد قام أخيرًا بإرغام جميع في المدينة على تلقين طلابها اللغة العبرية.

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" التي نقلت هذا النبأ أن جميع الطلاب العرب الذين تترا الرابعة والتاسعة أصبحوا مجبرين على أن يدرسوا اللغة العبرية لمدة ثلاث ساعات أسبوعيًّا، ويقو لهم طلاب يهود من الجامعة العبرية.

واستطردت الصحيفة تقول: وقد أصبح أيضًا جميع المعلمين العرب في القدس مجبرين على تعلم ا أعدَّت لهم دورة خاصة يدرسون خلالها العبرية لمدة سبع ساعات أسبوعيًّا، وستستمر هذه الـ كاملة".

وقال الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري في محاضرة بعنوان: "الإسلام في المعترك الحضاري" (ص 7 الأولى عام 1388 الناشر دار الفتح ببيروت: "وحسبنا أن نؤكِّد أن الأحداث التي نزلت بنا وما في كياننا وأوطاننا منذ أواخر أعوام الخلافة العثمانية إلى اليوم العتيد والغد القريب – هي ا استعماري صليبي، رأسمالي أو شيوعي، ابتداء من الدسِّ على الإسلام وأحكامه وفلسفته، ومن ا المروق من عقيدته وثقافته وهديه، وانتهاء بإثارة النعرات القومية المتطرِّفة، والانقلابات الدموية ا الطبَقي الأخْرَق المصطنَع حتى آل الأمر إلى تجزئة بلاد العروبة والإسلام سياسيًّا، وزجها في معـ وإقامة إسرائيل ثم إثارة التقدمية والرجعية، واصطناع حرب اليمن الماحقة الحالقة، وما تمَّ أخيرًا في

واضطرابات المنطقة والفُرقة المستحكمة بين الحكومات العربية والإسلامية من سقوط فلسطين المقدس والمسجد الأقصى تمهيدًا لتهويدها وإقامة هيكل سليمان فيها، وتهديدًا بها للوجود الإسلامي جميعًا، عن طريق فرض تغلغلها في المنطقة والإلزام بالتعامل الحر معها.

يقول (إيرل بوغر) الكاتب الصهيوني في كتابه "العهد والسيف" الصادر عام **1965** ما نصه الذي قام عليه وجود إسرائيل منذ البداية هو أن العرب لا بُدَّ من أن يبادروا ذات يوم للتعا يصبح هذا التعاون ممكنًا يجب القضاء على جميع العناصر التي تغذِّي شعور العداء ضدَّ إسرائيل وهي عناصر رجعية: رجال الدين، السياسيون القدامى، المشايخ... وغيرهم ممَّن يخسرون كثير المنطقة اشتراكية إسرائيل النموذجية.

وقد كان (ابن غوريون) منذ عام **1951**م شديد الإيمان بالقضاء على هؤلاء جميعًا عندما طلب العام المذكور أن يتحلَّى بالصبر؛ لأن السلام لن يكتب لإسرائيل ما دام العالم العربي في قبضة ال الوحيدة التي تؤدي لعقد الصلح مع العرب هي أن تحل في هذه الدول محل الحكومات الرجعية د اشتراكية".

ونريد أن نتوقَّف هنا دقيقة تساؤل واعٍ، ننصف بها التاريخ ونرفع القناع عن أعيننا لوجه الله والح من المصادفات المحضَة أن الحركات الإسلامية قد نكبت وامتحنت واضطهدت واستبعدت من إطارات أعوام المعركة الأخيرة (**1948**م)؛ حيث اغتيل حسن البنا، و(**1956**م) حيث عبدالقادر عودة ومحمد الفرغلي وصحبهما، وأخيرًا (**1967**م) حيث كانت طليعة الأحداث وإخوانه؟ وبقاء الإسلام سجينًا مكبلاً من خوض المعركة".

وقال الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري في محاضرته "الإسلام في المعترك الحضاري" (ص **21**- الحرب العالمية الأولى واعتبر بعض كبار مؤرخي الغرب أن النصر الحقيقي الأكبر فيها كان بإسقاط أجزاء الإمبراطورية الإسلامية، وتقاسم أشلائها وإعلاء لا دينية تركيا.

وقد استطاع أعداء الإسلام بالتخطيط البارع الماكر الطويل النفَس المبذول له بسخاء - أن يؤ أبناءها، وأن يستعينوا - لأول مرة في التاريخ - بالعرب على توهين أواصر الإسلام في ظل أو العربية الإسلامية من جديد، وساعد على ذلك إذكاء الروح الطورانية بين شباب الترك، وإشا

تتريك العرب، وقد كانت أصابع الصهيونية تعمل عملها بمكر وخفاء حتى وقعت الواقعة، ونفا من هذا الصدع الهائل إلى سبل أهدافهم الخطيرة البعيدة، في التحويل الحضاري للعالم الإسلامي المدرِك البصير كامنًا خلف كل الأحداث السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، التي توا الأمة الإسلامية، وأقحمت الفكرة القومية الغربية الجسم والروح على الحياة السياسية الإسلام عدد من الشباب الذين درسوا في الغرب من أبناء العرب المسلمين، كما عمل فيها بدأب و نصارى العرب في خطَّة مدروسة مرسومة بالاشتراك مع رؤوس التبشير والاستعمار، وشُجعت ح والأفكار الأجنبية، وكانت مدرسة (رفاعة الطهطاوي) في المشرق، و(خير الدين التونسي) في المغ البعثات العربية التي درست في بلاد الغرب قد أخذت بنشر أفكارها متأثرةً بأستاذها (سان سي ينادي بما يسميه (رهبانية العلم)، داعيًا إلى تنظيم المجتمع على أساس يحل فيه العقل محلَّ الدين، و جهة أخرى حركة (أحمد خان) ومدرسة (عليكره) وتَبِعَتها فتنة القاديانية في بلاد الهند.

كانت هذه الأفكار تمزج بدقَّة وتدبير وبسيكلوجية ماكرة مع الدعوة إلى ما يسمى بالنهضة و والعدالة، والمساواة وتحرير المرأة، ومختلَف الشعارات التي ابتُكرت وزُوِّرت أو استُجلبت من الغر حقيقة معانيها، والتي كان يبذل قصارى الجهد والخداع لإبراز الإسلام وكأنه معادٍ لها، وساعَد ع وصل إليه حال كثيرين ممَّن نسبوا أنفسهم للدين وادَّعوا تمثيله والتكلُّم باسمه من جُهَّال ومرتزقة انزوى أكثر الصلحاء الأكْفاء من العلماء فرارًا من الفتن والتبعات الجسام".

وقال الدكتور سيف الدين البستاني في كتابه "أوقفوا هذا السرطان حقيقة الماسونية وأهدافها" تحت من التعليم) (ص 130– 132): "أما بالنسبة للتعليم والتدخل في شؤون تنشئة الأولاد على ا من القيم فقد جرى على حسب البلدان التي طبقت فيها؛ إذ كان كل بلد يتطلَّب نوعًا معينًا م باسم العلمانية، وأخرى باسم القومية، وثالثة باسم العالمية، وقِسْ على ذلك، والماسون لم يكن من هذه الشعارات كهدف ولو كان من أقدس أقداس الحضارة.

قالت نشرة العالم الماسوني عام 1879م: نحن الماسون نقف في مقدمة التعليم العلماني، وكان الما العلمانية تعني: الإلحاد والتحلل من القيود الخلقية تحت ستار الدعوة إلى الحرية وإلى الطبيعة.

قال (فلادي) أحد أركان الماسونية: إن الانطباعات الأولى لا تزول أبدًا، وعليه؛ ينبغي تخلي الأديان.

وكل مَن أُتيح له أن يطَّلع على حقيقة المدارس العلمانية التي أنشأها الماسون عرف ما يجري فيها
وجرائم جنسية على أيدي الشبيبة البريئة، التي تهدَّمت في نفوسها المُثُل العليا دون أن يحل محلَّها
منها؛ فانطلقت الغرائز وسببت تلك الخلاعة.

ولذا قال المسيو لامار: إن الماسونية بنشرها أسباب الفساد والخلاعة قد أضرَّت بفرنسا
السبعينية، وما هذا التناقص في المواليد في المقاطعات التي انتشرت فيها الماسونية إلا بسبب التعل
ترعاه، والذي يعرِّض الناشئة لكل آفات الرذيلة.

قال المسيو كويكو: إن عدد جنايات الأحداث ينمو كل سنة بنمو التعليم العلماني.

وجاء في "مجلة المشرق الماسونية" (ص 620– 680): "إن حياد المدارس العلمانية تجاه الدين
أصحابها لا يطلبون سوى استئصال الدين من قلوب الغربيين والشرقيين".

والماسون ينفِّذون هذه الطريقة منذ ولادة الطفل؛ فهم يعمِّدونه على الطريقة الماسونية، ويرافق
أسلوبهم الخاص، وكثيرًا ما يجمعون الصغار ليوزعوا عليهم الحلويات وغير ذلك مما يحبه الأطفال، و
مشروبات أخرى.
وهكذا تتعرض الماسونية لنفوس الأحداث لتنزع من قلوبهم جذور الفضيلة.

وجاء في "أقاسيا" (ص 256) عام 1904م: "إن طريقتنا السياسية هي الحرب ضدَّ الأديان
علمانية".

ومِمَّا يساعد الماسونية على الاستمرار في هذه المفاسد هو سريتها التي تخفي كل هذه الشرور دون
الغافية إلى حقيقتها، اللهم إلا إذا كان ثَمَّت عيون لا يغمض لها جفن.

والتمسك بالفضيلة في الجمعيات السرية عادة تكون من المستحيلات، بل إن أمثال هذه الجم
ملاجئ يكمن فيها كبار الفجَرة والفاسقين، فإن معظم زعمائها هم ممَّن تجمح بهم غرائزهم فيطلقو
ويجتلبون بها الأعوان ممن تجتذبهم أمثال هذه السرية والإباحية".

"ومن الماسونيين اليهود سارتر مؤسِّس المذهب الوجودي الهدَّام الذي يدعو للإباحة والفجور، فرضًا على مَن يستطيع إثبات وجود نفسه، ومنهم مؤسِّسو الأحزاب التي تهدم الوطن الذي أجنحته وتدوس حقائق التاريخ تحت ستار المحافظة على كيانه وحدوده التي تخيلوها وافترضوها"[3

"كما أن أهمَّ العوامل التي ساعدت على انتشار الماسونية طوال القرن الماضي هي المذاهب الحُرَّ الفكر البشري، وأن دعاة التقدم وأنصار الفكر منذ الثورة الفرنسية اتَّخذوا دستور الماسونية والمساواة، والأخوَّة) شعارًا لهم، إن الانتصار الذي أحرزته المبادئ الحُرَّة قد ساعد الماسونية فيما بخطوات سريعة، وإن المذاهب والأفكار الأخرى مثل الإنسانية والتجريبية واللاإدارية و والاشتراكية قد تُقُبِّلت بحرارة المبادئ الإلهية"[4].

نشرت "صحيفة المدينة" العدد (1855) في 29/2/1390هـ بعنوان (الحث على الكفاح المتو بجمهورية كازخستان السوفيتية): "شنَّت الصحف السوفيتية حملة دعائية عصبية ضدَّ الدين الإ صحيفة كازخستان السوفيتية التي كان يحكمها المسلمون مقالاً دعت فيه إلى بذل كفاح متو ومعتنقيه".

وكتب المقال المستر إسويف عضو الحزب الشيوعي الكازخستاني، وقال الكاتب: إن واجب ع تطوير الحملة الإلحادية، ويجب تطوير المدارس التي افتُتِحت لتلقين الطلبة الأفكار الإلحادي التعليمي الإلحادي بهذه المدارس على أساس تقديم (كورسات) لمدَّة سنتين يدرس خلالها الإلحادية، وقال المقال: إننا نحتاج إلى تجديد الجهود العقائدية؛ لأن سكان بعض الأقاليم ما زال الأفكار الإلحادية ويتمسَّكون بعقائدهم القديمة.

يقول هنري فورد في كتابه "اليهودي العالمي" (ص 37) تحت عنوان (فلنسم عدونا): "انتشر الإ انتشار النار في الهشيم، وقد غدا أسلوب العمل اليهودي معروفًا تمام المعرفة، يا له من أسلوب ب الأولى هي (علمانية) المدارس العامة، والعلمانية هي الكلمة الدقيقة التي يستخدمها اليهود ل الذي يقوم على إعداد طفل المدرسة العامة عن طريق فرْض القاعدة، بعدم ذكر أيِّ شيء يسة للثقافة أو للوطنية أية علاقة بالمبادئ العميقة المتأصِّلة للديانة الأنكلو – سكسونية.

أجل، من الواجب – كما يرى اليهود – الإبقاء على هذه المبادئ بعيدة عن المدارس، وكذلا استبعاد أية كلمة قد تساعد الطفل على التعرُّف على العنصر اليهودي، وعندما تصبح التربة النحو يغدو في الإمكان اقتحام حرَم الجامعات والكليات، والشروع في البرنامج المزدوج القائم المفاهيم الأنكلو – سكسونية، وملء الفراغ بالأفكار الثورية اليهودية، وسرعان ما يطرد نفوذ العو المدارس؛ حيث يكون في إمكان العاديين من الناس ممارسة نفوذهم فيها، أمَّا في المعاهد – حيث من الناس – فيسمح للنفوذ اليهودي باقتحام الحواجز فيها، وهكذا إذا تعلْمَنت المدارس غَدَا الجامعات".

هذه هي الليبرالية التي يدعو إليها اليهود، ولقد تمكَّنت من تلويث مبادئ العمل والإيمان والج العمَّالية والكنائس والجامعات، ويقوم الدليل عليها واضحًا جليًّا في كل ما يفعله اليهود ويقولونه نفسها بأنها تؤدِّي رسالتها إلى العالم في إيقاع هذه التأثيرات نفسها.

فالرأسمالية التي تتعرَّض للهجوم هي رأسمالية غير اليهود، والعقيدة التي تهاجم هي العقيدة المسيح الأنكلو – سكسوني هو النظام الاجتماعي الذي يتعرَّض للانتقاد، وإذا ما تحطمت هذه كلها فإ إلى مجد اليهودية.

وفي الإمكان توسيع هذه القائمة، ويمتدُّ نفوذ الفكرة اليهودية إلى ألعاب الأنكلو – سكسوني وطنيتهم وإلى مفاهيمهم عن المهن الثقافية، بل ويشمل كل أفق من آفاق الحياة.

إن النضال لا يكون عادلاً إذا كانت الفكرة الأنكلو – سكسونية في الأشرطة السينمائية والم المهودة، والجامعات تُقصى عن الأنكلو – سكسونيين بحجَّة أنها (عنصرية) أو (قبلية) أو (سخية أخرى تصورها بالرجعية مثلاً.

ولا تكون المعركة عادلة عندما تقدَّم الأفكار اليهودية على أنها أفكار أنكلو – سكسونية؛ لأ تقديمها من الأنكلو – سكسونيين.

ومن الواجب أن يسمح لتراث آبائنا من الأنكلو – سكسون أن يجد له سبيلاً حرًّا ومنطلقًا ف وآنذاك لن تتمكَّن الأفكار اليهودية من الانتصار عليه، لا على منابر الجامعات، ولا في حقول ا

وسع الفكرة اليهودية أن تنتصر مطلقًا إلا إذا حرم الشعب الذي تنتصر عليه أولاً من الغذاء ا
ثقافته، لقد بدأت يهوذا المعركة ولقد شرعت هي في الغزو، فليأتِ هذا الغزو ولتبدأ المعركة، ول
نتيجتها، ولكن يجب على كل منا أن يصرَّ على أن تكون المعركة عادلة، وليعرف طلاب الجامع
أن الهدف هو سيطرة الأفكار، وأنهم يمثِّلون العنصر الذي بنى كل حضارة نراها اليوم، والذي يح
حضارة للمستقبل، وعليهم أن يعرفوا أيضًا أن القوة المهاجمة يهودية"[5].

وقال الأستاذ عباس محمود العقاد[6]: "ولن تفهم المدارس الحديثة في أوربا ما لم تفْهم هذه الحة
فيها، وهي أن أصبعًا من الأصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقِيَم الأخلاقية،
القواعد التي يقوم عليها مجتمع الإنسان في جميع الأزمان؛ فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية
الأخلاق والأديان، واليهودي دوركيم وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الأسرة بالأوضاع ا.
أن يبطل آثارها في تطور الفضائل والآداب، واليهودي - أو نصف اليهودي - سارتر وراء الوج
مضررة لكرامة الفرد، فجنح بها إلى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال، ومن
المذاهب الفكرية، بل الأزياء الفكرية كلَّما شاع منها في أوربا مذهب جديد، ولكن من الشر أن
وظواهرها دون ما وراءها من عوامل المصادفة العارضة والتدبير المقصود".

ويضيف الأستاذ محمد خليفة التونسي: "وقُلْ مثل ذلك في العلاَّمة (سيجموند فرويد) اليهودي ا
علم النفس الذي يرجع كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والأسرية إلى الغر
يبطل قداستها ويخجل الإنسان منها ويزهد فيها، ويسلب الإنسان إيمانه بسموها مادامت راجعة
في نفسه.

وبهذا تنحطُّ - في نظره - صلاته بأسرته ومجتمعه والكون وما وراءه، ولو جعل الأستاذ فرويد
(الأبوة والأمومة) هي المرجع، لكان أبعد من الشطط والشناعة وأدنى إلى القصد والسداد، وقُلْ م
مقارنة الأديان التي يحاول اليهود بدراسة تطوُّرها ومقارنة بعض أطوارها ببعض، ومقارنتها بمثلها
يمحوا قداستها ويظهروا الأنبياء مظهر الدجَّالين.

وكذلك حركة الاستشراق التي تقوم على بعْث الكتب القديمة، فهي في العربية تزحم مكاتبنا بأتفَ
تفيد علمًا ولا تؤدِّب خلُقًا ولا تهذب عقلاً، فكأنما تؤسس المكاتب؛ لتكون متاحف لحفظ هذه

من الحياة، والتي لا يمكن أن تحيي عقلاً أو قلبًا أو ذوقًا... وكذلك يروج اليهود كل المعارف الـ
والإلحادية فينا وفي غيرنا الآن"[7].

قاضي القضاة الأميركي يُوجهه اليهود:

وقد نشرت صحيفة (الكومون ننس) الأميركية الصادرة في أيلول 1962م النبأ التالي: "أعلن أن القضاة الأميركي، أنه سيتوجَّه إلى إسرائيل ليتلقى في المعاهد الدينية اليهودية شيئًا عن التقاليد اليهودية".

وقد قام المذكور فعلاً بزيارة إسرائيل في صحبة (ابن سويق) المليونير اليهودي.

وقاضي القضاة الأميركي هذا هو الذي سعى لسنِّ قانون منع الصلاة في المدارس العامة، و
اليهودية الأميركية بأنها كانت وراء كثير من المقرَّرات التي صدرت عن المحكمة الأميركية العليا، والـ
الصلوات في المدارس العامة، فقاضي القضاة الأميركي الذي يفسر القانون لمائة وثمانين ملـ
الأميركي يتلقى التوجيه من 3 بالمائة من الشعب الأميركي، من اليهود"[8].

وفي سنة 1952م وزَّعت الجمعية الأمريكية اليهودية في الولايات المتحدة تقريرًا سنويًّا جا
1950م وجهنا ضغطًا إلى العناصر القيادية والثقافية ومراكز تدريب المعلِّمين وعلى الأ
البروتستانتية، فقد وضعنا الترتيبات بالاشتراك مع قسم الثقافة المسيحية التابع لمجلس الكنائس
بإمكان الجمعية اليهودية الأميركية مد يد المساعدة، وإعداد المواد الدراسية الخاصة بالإرشاد والإ
البرنامج الثقافي الذي تشرف عليه المؤسسات البروتستانتية".

وفي الصفحة (43) من تقرير الجمعية الآنفة الذكر: "إن العلاقات الوطيدة التي تأصَّلت بيننا و
المسيحية) قد امتدَّت إلى دائرة تثقيف الجماعات المسيحية، فهذه الدائرة تستفيد كثيرًا من موارد
والمعلومات التي ترسلها بواسطة مليونين ونصف المليون من المثقَّفين البروتستانت إلى 27 مليون
مدارس الأحد".

وجاء في التقرير نفسه (ص 221) ما يلي: "لقد تمكنَّا من إقناع الزعماء والمسؤولين من الو
القضايا الهامة الخاصة باليهود"[9].

وكتب برتراند راسل الفيلسوف البريطاني إلى الرئيس السوفيتي خروشوف يقول له: إن نسبة ا
السوفيتي لا تتعدى (1,9) بالمائة، في حين تتزايد نسبة المحكومين منهم في مختلف الجرائم، وهذا م
الاعتقاد بأن اليهود عندكم لا يلقون معاملة عادلة.
وعواطف الفيلسوف العجوز نحو اليهود معروفةٌ وميوله الصهيونية وتأييده للصهيونيين ثابتة واضح

و(أينشتين) اليهودي الصهيوني وصاحب نظرية النسبية يقول: إن حالة طائفتنا اليهودية المشتَّتة
ميزان للأخلاق في العالم السياسي.

وفي خطاب في العمل البنَّاء في فلسطين سنة 1931 يخاطب صهيوني الولايات المتحدة: "لقد
عشر سنوات لأدفع بالفكرة الصهيونية قدمًا، وكان كل شيء تقريبًا يستند إلى المستقبل، أما الآ
أن ننظر إلى الوراء بسرور؛ لأن قوى الشعب اليهودي المتحدة حققت خلال السنوات العشر الم
أكثر ممَّا كنَّا نتجرَّأ على الأمل فيه قبل الوقت عملاً من البناء يتوِّجه النجاح".

ثم يقول: "فلسطين ليست لنا - نحن اليهود - قضية رفاهية أو استعمار بسيط كذا؛ بل هي ملج
بل هي تجسيد للشعور القومي ولطائفة اليهود بأسرها التي استيقظت من جديد"[11].

وفي كتاب "إسرائيليات"؛ لأحمد بهاء الدين (ص 90- 99): "ولكن هذا كله لا يبرِّر المبالغة،
على المنطق السليم والجموح وراء الرغبة في تبرير كل ما يصدر عن اليهود، وكل ما هو يهودي ومَ
ولو أدَّى الأمرُ إلى اتِّهام العالم كله والتاريخ الإنساني كله بأقسى الاتهامات.
ولكن هذا هو ما جمح إليه (جان بول سارتر) بالضبط، في هذا الكتاب الذي سوف أحاول أن
جاء فيه بعد استطراد قليل من هذه المقدمة.

وسارتر في هذا الكتاب يشرح لنا أولاً نظريته الفلسفية في الإنسان؛ ليقيم على أساسها تبريره
يصدر عن اليهود.

إن الملاحظة البارزة على هذا الكتاب هي أن سارتر كتبه بلهجة المحامي، فبالرغم من أن فيه أشيا
درجة كبيرة من ذكاء التحليل، فإن الكتاب كله مكتوب بلهجة المحامي الموكَّل للدفاع عن قضية
أن من واجبه تبرير كل شيء، والدفاع عن كل شيء، ونفي المسؤولية صغيرة أو كبيرة عن موكِّله،

في نفي أي مسؤولية عن اليهود إلى درجة أنه كاد يكون (عنصريًّا) بمعنى آخر، فكما أن كراهية اتجاه عنصري، كذلك فإن نسبة فضيلة الصواب المطلق إلى عنصر معين هي أيضًا نزعة عنصرية".

يقول هنري فورد في كتاب "اليهودي العالمي" (ص 33– 35) تحت عنوان: (اليهودية في المدا "دأبت الأفكار اليهودية على غزو الكليات بصورة مستمرَّة، وهُوجم أبناء الأنكلو – سكـ وجذورهم، وأخذ أبناء البناة الأوائل من منشئي أمريكا ومؤسِّسيها يستكينون لفلسفة المخربين، الأشهر المتحمِّسة الأولى من الحرية الفكرية تحت سيطرة العقائد التي تغدق عليهم الوعود دون أن مصدرها أو حتى عن نتائجها، ويتميز الشباب بشيء من الثورية الطبعية التي تعد بالتقدم.

وفي غضون هذه الفترات من توسُّعات الشباب والنضوج يغدو الشبان تحت سيطرة التأثيرات ال الكليات، وقد سارت متاعب الكليات على نفس الخطوط التي شرحناها بالنسبة إلى الكنائس النقد الرفيع القائم على تحطيم إحساس الشبان بالاحترام لأسسهم العقدية القديمة، وهناك ثانيًا ا الثورية التي ينادي بها اليهود، وتسير هاتان الخطتان في اتجاه واحد؛ إذ إنهما لا تستطيعان العيش بعضهما، ولا ريب في أنهما تحقيق للبرنامج الذي نادى به البروتوكول لتمزيق المجتمع غير اليه الأفكار، ومن العبث مهاجمة تطرُّف طلاب الكليات وراديكاليتهم على اعتبار أنها من خصائص

وليس من العبث أن نظهر بأن الراديكالية الاشتراكية هي من خلق المصادر اليهودية، فالنواة ا الحمر في كل جامعة أمريكية هي جماعة يهودية دائمًا، تضع في مقدمتها كجبهة أمامية أستاذًا اليهود لإخفاء صفتها الحقيقية، وكثيرًا ما يكون أمثال هذا الأستاذ من عملاء المنظمات الشيوعية يتقاضون الأموال منها.

وتؤلف هذه الجماعات جمعيات اشتراكية ذات صبغة شاملة، تضمُّ عددًا من الكليات، وتحتشد بـ اليهودية، وتدفع بالأساتذة اليهود إلى الطواف بأطراف البلاد داعين في خطبهم إلى الأخوَّة الحقوق الجامعية والمدنية، وتكون دروس المحاضرات الجامعية حقولاً خصبة لهذه الدعايات والهـ الطلاب الحماس بالاعتقاد في أنهم يشتركون في خلْق حركة عامة جديدة يمكن مقارنتها بحركة تـ وتعتمد القُوَى الثورية التي يتزعَّمها اليهود اعتمادًا كليًّا على ما يضفيه إشراك الطلاب وبعض الأ وجودها من احترام، وكان هذا الوضع سائدًا في روسيا؛ إذ يعرف كل إنسان ما أصبحت تعنيه كا تلك البلاد، وتعمل الكلمة العبرية (شوتوكوا) في أوساط الكليات والجامعات جنبًا إلى جنب مع

والعلم والدين والاقتصاد والاجتماع، وهي تشقُّ طريقها بوضوح وصراحة عبر التقاليد الأنكل
وعبر العلامات الفارقة لهذا الجيش من طلابنا، ولا ريب في أن هذا التطور قد تقوَّى واشتدَّ علي
ورجال الدين عندنا الذين تسمَّم تفكيرهم وتحطَّم؛ نتيجة التأثيرات اليهودية الهدامة في
والاجتماع".

وقال ستالين في عام 1929: "يجب أن تكون الآداب والفنون والعلوم أسلحة في أيدي الحزب، ف
الحزب على الآداب نستطيع أن نربي مشاعر الناس، وعن طريق السيطرة على الفنون نستطيع
أذواقهم، وعن طريق السيطرة على العلوم نستطيع أن نسيطر على سلوكهم.
يجب أن يكون الرأي العام مجرد انعكاس لمبادئنا وآرائنا وسلوكنا"[12].

"الماسونية هي الجمعية التي تعمل في الخفاء للاستيلاء على العالم عن طريق بثِّ أفكارها، إن غايتنا
مجموعة من الكُتَل البشرية بأفكارنا، وأن تقبل أفكارنا يكون مبعثًا لارتياحنا"[13].

وفي كتاب "السر المصون في شريعة الفرمسون" (ص 32): "وكأني بالماسون يردفون بقولهم: ألا ت
فتحها روَّاد الشِّيَع السرية في أزمير وسالونيك ومصر ومؤخَّرًا في بيروت، فإن هذه آثار للماسونية

أجل؛ إن هذه المدارس التي ندعوها بالمدارس اللادينية هي ثمرة الماسونية، فنحن نقِرُّ لها بها وإن
يحبون أن ينسبوها إلى الماسونية، كما أن الماسون لا يعضِّدونها بمالهم الخاص.

وعمَّا قليل سوف تكتحل أبصارنا بتلك العلوم الباهرة التي تكشف عن عقول الشرقيين ما ت
ظلمات الجهل، كما أشرقت لنا قبلُ أنوار مدرسة (أوليفيه) و(أوجيه) فكادتا تبهران عيوننا بضيائه

ويقول ستالين: "يجب أن نخلق طرازًا جديدًا من النشء والرأي العام عن طريق نشر المبادئ ال
يجعل عقول جميع الناس متشابهة، فالعقول المتشابهة هي التي تتقبَّل سياستنا الجماعية؛ إذ يكفي
واحدًا بمبادئنا؛ لكي تقتنع كل العقول الأخرى ما دامت هذه العقول متشابهة ومصبوبة في قالب

وأمثال هؤلاء كثيرون لا يزالون يعتبرون أن الدين أفيون الشعوب، وأن الأديان غلٌّ ثقيل يجب
ورجعية يجب طرْدها من ساحة السياسة والمعاملات والأخلاق ولا مكان لها إلا لدى الشعوب

العجيب أن يسري هذا المرض، لا سيما للمدارس العلمانية التي تتحدَّث عن هذا مستشهدة :
الكبير والدونمة الشهير "كمال أتاتورك".

لقد ردَّد كثيرون هذا المرض غير عالمين أن اليهود يحملون على الدين – مطلق دين إلا اليهودية -
اغتنموا فرصة الثورة الفرنسية وضاعفوا الحملة؛ ذلك لأن اليهودي عدوٌّ طبيعي للدين إذ
للأخلاق، ورحم الله العقاد إذ أدرك هذه الحقيقة فنشرها بقوله: إن أصبعًا من الأصابع اليهودي
دعوة تستخفُّ بالقِيَم الأخلاقية، بل قد يصول على أديان جميع العالم ومنها اليهودية تغطية ومَ
نفوس سامعيه أديانهم وأخلاقهم، ضامرًا التمسُّك بتلموده يتَّخذه حجر الزاوية لبناء يقيمه على
أمَّا سامعوه وكثيرًا ما رأيناهم أخشابًا مسنَّدة مضبوعة مخدَّرة عَزْلاء حتى من كلمة: لماذا؟ فقد هيَّأ
وأقامهم له أبواقًا، ذلك لأن الدين كان ولا يزال مهما تشعَّبت طرقه وتعدَّدت مسالكه يفضي ا
مكارم الأخلاق، واليهودي يتقن هدمها تنفيذًا لغايات مرسومة.

لقد أصبح كل شيء مكشوفًا، وعرف حتى مبتدئ الطلاب أن اليهود يهدمون بلسان كُتَّابهم و
جميع الناس؛ ليكون الخلود والدوام لعقيدتهم فحسب، ومَن اطَّلع على آراء (نيتشه) اليهودي طب
الله حيًّا ثم مات – واطَّلع على كتاب سارتر "الشيطان والإله الطيب" الذي يرى الله عدمًا – أدرا
الذي يخدمه هؤلاء ولو تغايروا جنسيات وديارًا.

لقد حارب الإنجيل والقرآن الجشع والاحتكار والأنانية وإنكار الدينونة وجميع مساوئ الأخلا
خفايا النفسية اليهودية، وكأن اليهود بحرب الأديان دافعوا عن وجودهم المادي أو ثأروا لأنف
الأديان بل حملوا بعضها على حرب بعض، ونفثوا بين معتنقيها خرافات تلمودهم فادَّعوا أن الله
ويتأسَّف ويندم، ويتلهَّف إلى بيت يقيه الحر والقر، بل يبكي ويزأر ويطلب السماح من عبيده.

وفي كتاب "السر المصون في شريعة الفرمسون" (ص 147– 154) تحت عنوان (الماسونية وال
الأحداث إذا بقوا في البيت الأبوي مشمولين بنظر والديهم، مترعرعين تحت أكنافهم نجوا
الماسون، بَيْدَ أن الماسونية وجدت طريقة أخرى لتوقع الأحداث في حبائلها؛ فإنها منذ الثورة
باحتكار التعليم لتكون كل المدارس في حوزتها، فتجعل كل الأحداث في قالب واحد، وتطبع فيهم
– أي الزندقة وفساد الآداب.

فالماسون أوَّل مَن أشهر على رؤوس الملأ ذلك الشعار الملتبس بقولهم كاذبة خداعة، فإن مدارس
إلا بنفقات عظيمة، وهذه النفقات لا يدفعها إلا الرعايا بالفرائض والأموال الأميرية التي يؤدُّ
ليست تلك المدارس مجانية.

ثم إن العلوم ليست ملْك فرع من الناس أو خاصة ببعض الرجال، فيمكن أيًّا كان أن يتعلَّم
شروط معهودة في كل أقطار العالم، فكيف يريد الماسون أن يجعلوها في أيدي العلمانيين كأنَّ أرب
لبسهم الثوب الأكليريكي أو الرهباني أضحَوا عاجزين عن التعليم أو غير أهل له، فدعواه
علمانية هي إذًا ظلم وجور، بل قتل لكل العلوم؛ إذ إن ثلثي التعليم في أقطار العالم في أيدي أهل

وكذا قُلْ عن مناداتهم بالتعليم الإجباري فإنه مكر وخداع أيضًا؛ إذ إن قسمًا كبيرًا من الأحدا
تضطرهم حالتهم البائسة إلى سدِّ عوزهم، فإذا نشؤوا وأمكنهم القيام بأوَدهم سعَوْا باكتساب ›
بمساعدة والديهم.

وغاية ما تستطيع الدولة من ذلك أن تسهِّل الدروس على الناشئة، وترغِّبهم في العلوم وتساء
غايتهم منها.

أمَّا إلزام الأحداث واغتصابهم في ذلك فاستبداد وظلم، والدليل عليه أن عدد الأحداث الدارس
أوفر قبل الثورة الفرنسية؛ حيث لم ينادِ بالمدارس الإجبارية منه في أيامنا كما بينته الإحصاءات الر

ومما لا شكَّ فيه أن (الفرمسون) بتعظيم المدارس المجانية العلمانية الإجبارية لا ينوون خير الشعب
العلوم، بل نشر مبادئهم الكفْرية ليس إلا، وهذه بعض أقوالهم التي لا تبقي شكًّا في نياتهم السيئة

قالت نشرة العالم الماسوني في عددها الصادر في تشرين الأول في سنة **1866** وهو التاريخ الماء
1866م: "إن تهذيب الأحداث حجر زاوية ببنائنا الحر، فيقتضي أن ننفي من لائحته كلَّ تعل
مبدأ كل سلطة فائقة الطبيعة ينزع عن الإنسان شرفه، فلا بُدَّ له من نبذه وتعويضه بتعليم مباد
وعندي أن أحسن طريقة لنشر الماسونية أن تنشأ المدارس الحرة (اللادينية).

وكانت محافل بلجيكا سبقت في السنة **1863** فأعلنت مناصبتها لكل تعليم ديني، فقال محفل ا
الكاهن في التهذيب مما يعدم الأولاد كلَّ تعليم أدبي ومنطقي وعقلي، وتُعَدُّ كأعظم حاجز لنموّ
قواهم تدريس التعليم المسيحي، فإن العقل البشري إذا ألقى عن عاتقه هذه الأوقار التي تضلُّه أ
واستقامة وأدبًا، وطلب محفل لياج أن تلغى شرائع التعليم التي كانت دولة بلجيكا جارية عليها و
فاسدة؛ "لأنها تمنح نفوذًا مشؤومًا لخدمة الدين وبذلك تضاد على خط مستقيم غاية الحرية".

ومثله محفل (نامور) الذي أعلن ببغضه لكل تعليم مذهبي، وطلب: "أن يكون التعليم إجباريًّا لا ي
بل يتجرَّد عن كل أدبية – كذا"، وزاد محفل (لوفان) على ذلك بقوله: إن نفوذ الديانة الكاثوليك
المتعلمين كل تقدم ونجاح؛ لأن الفقر والجهل مؤسسان على الإنجيل – كذا.

ولم يتأخَّر شرق فرنسا العظيم عن شرق بلجيكا؛ فدونك اللائحة التي أذاعها وقتئذ في نشرته
تعليم الأحداث:

1 – يقتضي إلزام الأب أو الأم الأرملة بدفع أولادهما قسرًا إلى المدرسة.

2 – يجب نفي كل تعليم ديني.

3 – تكتب أسماء الوالدين اللذين لا يسلمون أولادهم على لوح ويعرض جهارًا على واجهة دار

4 – وإذا أصرَّ الوالدان وأبوا تسليم أولادهم، يغرمون مرة أولى جزاء نقديًّا إلى حد مائة فرنك
إبائهم يحكم عليهم بالأشغال الشاقَّة من يوم واحد إلى شهر، أو بالسجن من يوم إلى خمسة أيام.

5 – وإن بقيت هذه الوسائط بلا جدوى يفصل الولد عن حكم والديه.

ولم تبقَ هذه البنود محجوبة في طيِّ المحافل الماسونية؛ فإنهم منذ خمسين سنة لم يمر على هؤلاء الا
دون أن يقرِّروها ويشتغلوا في تنفيذها، ويكتبوا في جرائدهم فصولاً مطوَّلة في إثباتها أو يخط
العمومية عن منافعها.

قال الأخ (فرنكولين) في المجتمع الماسوني سنة **1879**: نحن الماسون في مقدمة التعليم العلم
فحيثما يوجد ولد أو مدرسة فهناك أيضًا يد ماسونية.

وقال الأخ (كونيو): دعوا لنا التعليم والتهذيب؛ لأن التهذيب الإكليريكي يولِّد الجهل والفقر و
التي بها تموت الشعوب.

وفي السنة 1881م لما سنَّ مجلس العموم في فرنسا شريعة التعليم المجَّاني العلماني الإجباري، ؤ
فرحًا ونسبوا الفوز بها إلى مساعيهم.

قال الأخ (لوبلتيه): إن الشريعة التي سنها حديثًا مجلس العموم في التعليم المجاني العلماني ا
الشريعة التي سبقنا فقرَّرناها في محافلنا منذ سنين عديدة بحرفها الواحد، فقد حصلنا أخيرًا على مر

وتوطيدًا لهذه الشريعة استأنف الماسون عملهم في نفي كل الرهبان والإكليركيين عن التعليم، وَ
فري) قائدهم في هذه الحملة، وهو أحد وزراء الحكومة، فطلب من مجلس الندوة "أن لا يسمح
لأيٍّ كان من الرهبان رغمًا عن صلاحيته وتوليه الإجازة الرسمية"، وذلك هو البند السابع الذي ؛
فري).

ولكن مجلس الأشراف لم يصادق عليه، فانتقم (فري) والماسون أنصاره بطرد اليسوعيين من المدار
الرهبان في أشغالهم، فأصْلى بذلك فرنسا حربًا أهلية زاد في إسعارها خلفاؤه في الماسونية، حتى ق
شريعة أقبح من شريعة (فري) ألغى فيها الرهبانيات لا سيما الرهبانيات المهتمَّة بالتعليم، وأثبتها
في سنة 1902 ومنذ ذلك الحين أقفل نحو 12,000 مدرسة للكاثوليك كان يتعلَّم فيها نحو ما
لا سيما الفقراء من ذكور وإناث.

فانظر – رعاك الله – كيف ينشر الماسون أنوار العلم؟! وكيف يفهمون الحرية والإخاء والمساواة؟
سبق الخطيب الماسوني (فرند موريس) حين قال سنة 1890 (اطلب نشرة الشرق الأعظم ،
505): "بعد عشر سنوات لا يتحرك أحد في فرنسا بدون حكمنا".

وكل يعرف ما كان من أمر المدارس المنشأة بدلاً من المدارس الإكليريكية، وما انتشر فيها من
حتى توفر عدد الجرائم على يد الشبيبة بنوع مهول.

ولما وقف أساقفة فرنسا على الكتب الكفْرية التي اتَّخذها أساتذة تلك المدارس كدستور لتعليمهم
حرموا استعمالها تحت طائلة الخطأ المبيت.

فأقام الماسون الدعاوى على الأساقفة، واستدعَوهم إلى مجالسهم كالمجرمين، وحكموا عليهم بالجزا
اليوم لم يخمد سعير هذا النزاع المشؤوم.

وكان (الفرمسون الألمان) سبقوا فرنسا في ضبط المدارس ونفي التعليم الديني منها.

ولما كان اليسوعيون يعدُّون في كل بلد كعقَبة في طريق الماسون، أفرغ الماسون غاية مجهودهم في نف
من ألمانيا، فأظفرهم البرنس الأخ (بسمارك) بمرغوبهم بسنِّ تلك الشرائع التي عرفت باسم نزاع الـ

وكان بودِّنا أن نتتبَّع الممالك دولة دولة، فننظر ما هي مساعي الماسونية في كل بلد منها لنفي ا
الكفر؛ إلا أن هذا يطول بنا.

ونكتفي بذكر المدارس العلمانية واحتلالها في ديارنا الشرقية منذ عهد قريب، فإن أصحابها رحمو
وحنوا على عماهم، فأرادوا أن يكحلوا عيونهم بضياء تعاليمهم المثيرة فاحتلُّوا مدن الدولة العلية
ظهرانينا بذور مبادئهم الحرَّة، وهم يزعمون أنهم يحترمون كل الأديان، وإنما نفَوْها من تعليمهم
العناصر والملل.

وقد نشرنا سابقًا في المشرق (13: 620 و680) مقالتين، أثبتنا فيهما أن حياد هذه المدارس ء
تمويه باطل، وأن أصحابها لا يطلبون سوى أمر واحد هو استئصال الدين والاعتقادات من قلوب

ومَن أراد زيادة علم فليراجع الكراس الذي نشرناه آخرًا في مطبعتنا "الأحكام العقلية في ا
اللادينية".

ومساعي الماسونية في اجتذاب الأحداث إلى مبادئ الكفر وفساد الأخلاق لم تعُد اليوم تنحصر
تتناول الأطفال منذ ولادتهم، وتتبعهم بعد نهاية دروسهم؛ لتغرس في قلوبهم تعاليمها الباطلة.

وكما اجتهدوا في هدم أركان التديُّن من قلوب الذكور، كذلك رأَوْا أن يقتلعوا من عقول الفتيات
والبر، ففتحوا لهنَّ المدارس اللادينية؛ لينلن منها التعليم المجرَّد عن كل دين.

فقام الماسوني (كاميل ساي) وابتنى بمساعدة الحكومة الفرنسية عدَّة مدارس أنثوية، نفى من
سيجري قريبًا في بيروت.

أمَّا نتيجة كل هذه الأعمال فما لبثت أن ظهرت لعيون الجمهور، فإن شجرة التهذيب الماسوني
بثمار يحقُّ للماسون أن يفتخروا بها، كالاغتصابات في المدارس، وروح العصيان والتمرُّد، وا
الأخلاق، والانتحارات، وغير ذلك مما كان في السابق لا ذكر له، أو يندر وقوعه بين ا
الإحصاءات الرسمية كشواهد لامعة على ما يتهدَّد البلاد من الانحطاط، ولم تستطع الصحا
بالويلات، وقد أثبتنا أقوال بعض محرريها ممن لا ينسب إليهم التعصب في الدين.

نشرت صحيفة "نداء الجنوب" في عددها (185) الصادر بتاريخ 26/12/1390 بعنوان (قر
شيوعي في مدارس عدن).

خبير سوفياتي أعدَّ المنهج وأقرَّه الوزير العميل، صادقت ما تسمى بوزارة المعارف في حكومة ع
الخطة الثلاثية (التربوية)، التي أعدَّها الخبير السوفيتي (ميخائيل ميكودا)، واعتمادها كاستراتي
مدارس الجنوب العربي وحضرموت، وقال راديو عدن الذي أعلن هذا النبأ: إن هذه الخطة هي
وضعت بصورة علمية، وتضمن طرق وسائل التدريس، وكيفية رفع مستوى المنهج الدراسي
المراكز، ونقلت ما تسمى وكالة أنباء عدن تصريحًا للخبير السوفيتي الذي أعدَّ الخطة قال فيه: إ
في الأساس لرفع المستوى الدراسي عقديًّا، والتوسُّع في كافة المراحل وخاصة المرحلة الابتدائية
الزاوية في الخطة، والمعروف أن وزير المعارف (عبدالله باذيب) في حكومة عدن العميلة من أكبر
للماركسية، معروف بشيوعيته وعمالته للاتحاد السوفيتي.

---

[1] أي: تعليم الناس الحقائق عن طريق البراهين النظرية والمناقشات الفكرية والمضاربات الذهني
طريق ملاحظة الأمثلة وإجراء التجارب عليها للوصول إلى الحقائق أو القواعد العامة، ومن شأن
تفقد الإنسان ملكة الملاحظة الصادقة، والاستقلال في إدراك الحقائق، وفهْم الفروق الكبيرة
الأشياء المتشابهة ظاهرًا وهي على العكس من طريقة التربية بالمشاهدة والملاحظة والتجربة ودراسا

[2] "التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية" (ص 18– 19).

[3] "الماسونية منشئة ملك إسرائيل" (ص 95) وتحت مختصر (ص 70).

[4] "أسرار الماسونية" (ص 29) وبحث مختصر (ص 71).

[5] كتاب "اليهودي العالمي" (ص 37- 40).

[6] انظر مقدمة "بروتوكولات حكماء صهيون" (ص 77).

[7] مقدمة كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" (ص 78- 79).

[8] "اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية" (ص 12- 13).

[9] "اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية" (ص 11).

[10] المرجع السابق (ص 177).

[11] "اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية" (ص 134- 135).

[12] انظر كتاب: "اشتراكيتهم وإسلامنا".

[13] مؤتمر المشرق الأعظم الفرنسي سنة 1923 (ص 349) وكتاب "أسرار الماسونية" (ص

[14] انظر كتاب: "اشتراكيتهم وإسلامنا" (ص 78).